مجلة جامعة الملك سعود، م١٠، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ٢٩٧-٣٣١ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

الفروق في سمات الشخصية المهيئة للإبداع المرتبطة بالتفاعل بين الجنس والتخصص الجامعة السعوديين

عبد الله بن طه الصافي

أستاذ مشارك، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، أبها، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. تستهدف الدراسة بحث الفروق في سمات الشخصية المهيئة للإبداع (تحمل المخاطرة، والتعقيد، وحب الاستطلاع، والتخيل) - كما يعكسها الأداء على اختبار سمات الشخصية المهيئة للإبداع من إعداد الباحث - المرتبطة بالتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي (علمي / أدبي)، لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة السعوديين (ن = ٣٢٠). تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الثنائي في تصميم عاملي ٢ (ذكور/ إناث) ×٢ (علمي / أدبي)، وأجريت أربعة تحليلات للبيانات الخاصة بكل سمة من السمات الأربع موضوع الدراسة. وكشفت التحليلات عن وجود تأثير دال للجنس والتخصص الدراسي وتفاعلهما على سمتي تحمل المخاطرة والميل إلى التعقيد، بينما كان تأثير التفاعل بين الجنس والتخصص دالا على سمتي حب الاستطلاع والتخيل ، وكانت الفروق في كل السمات في صالح الذكور من القسم العلمي. تم تفسير النتائج في ضوء نظرية الشخصية لتفسير الظاهرة الإبداعية.

كان ج . ب جيلفورد Guilford - منذ أن قدم لبحوثه في الإبداع في خطابه الرئاسي أمام جمعية علم النفس الأمريكية سنة ١٩٥٠م - واعيا تماما بوحدة الشخصية الإنسانية. لقد كان معنيا بالدرجة الأولى ببناء نظرية عن التكوين العقلي، ولكنه لم ينظر إلى القدرات العقلية بمعزل عن بقية جوانب الشخصية، بل كان ينظر إلى هذه القدرات العقلية باعتبارها - أساسا - أبعادا في الشخصية personality dimensions . وكان مقتنعا منذ البداية بدور السمات الدافعية والمزاجية في الشخصية في تحويل القدرات الإبداعية من مستوى الإمكانات العقلية الكامنة إلى الإنتاج الإبداعي الملموس.

وقبل عام ١٩٥٠م كانت دراسات الإبداع محدودة للغاية ، ومن ثم كانت هذه الدعوة التي وجهها جليفورد في خطابه الرئاسي أمام جمعية علم النفس الأمريكية بمثابة دعوة لمزيد من الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة المعقدة متعددة الجوانب : الإبداع creativity ، بحيث تتناول هذه الدراسات القدرات العقلية المسهمة في السلوك الإبداعي وسمات الشخصية التي تساعد الفرد على حسن استغلال هذه الإمكانات بطريقة فعالة ومنتجة ، والبيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها الشخص المبدع ، وغيرها من الجوانب المرتبطة بالسلوك الإبداعي والتي قد تكشف عنها جهود الباحثين في هذا المجال.

وقد اتخذت نتائج هذه الدعوة التي وجهها جيلفورد سنة ١٩٥٠م للاهتمام بدراسة شاملة للظاهرة الإبداعية مظهرين : اتساع نطاق التعريفات التي تبناها الباحثون لمصطلح "الإبداع ، " وتنوع المحكات المستخدمة في الحكم على درجة وجود خاصية الإبداع لدى الأفراد. وفيما يتصل بالتعريف برزت نظرة إلى الإبداع *كعملية عقلية* تبنّاها جيلفورد وتورانس وآخرون خلاصتها أن الإمكانات الإبداعية creative potentials تنعكس في الأداء على مقاييس الإبداع ، وأن الإبداع في أي مجال لا يتطلب قدرة واحدة ولكن مجموعة قدرات حددّها جيلفورد في الطلاقة fluency (اللفظية والتعبيرية وطلاقة التداعي والطلاقة الفكرية) والمرونة flexibility (التكيفية والتركيبيةوالتلقائية) ، والأصالة originality وإدراك التفصيلات elaborations ، بالإضافة إلىعامل آخرهو الحساسية للمشكلات كان محور تعريف تورانس للإبداع [١ ، ص ص ٢٨-٣٠]. وقد أشار إبراهيم [٢ ، ص ص ٩٤٧-٩٨٤] إلى قدرة أخرى للتفكير الإبداعي توصلت إليها بعض الدراسات العربية وهي الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته maintaining of direction التي تتمثل في قدرة المبدع على التركيز لفترات طويلة تركيزا مصحوبا بالانتباه طويل الأمد على هدف معين.

وتتعدد وجهات نظر الباحثين إلى الإبداع ، حيث ترى أمابيل Amabile [٣] أن الإبداع خاصية تميز *الإنتاج* أو الاستجابات التي يحكم عليها مراقبون متخصصون بأنها مُبدعة ، أو أنه *أسلوب للحياة* ، ونظر إليه آخرون - مثل دافيز Davis [٤] - في ضوء *الإنتاج والعملية معا* ، مفترضا أن الإبداع يعمل على تطوير قدرة الفرد بالكامل ويزيد من

مرونته ويثير في نفسه حب الاستطلاع ، ويعمل على تفتح عقله وروح المغامرة والإقدام فيه.

ويرى الباحث الحالي أن النظرة إلى الظاهرة الإبداعية من هذه الزوايا لم تُدرك - على نحو ملائم - أن هذه العملية الإبداعية وهذا الناتج الإبداعي يصدر من " شخص مبدع" a creative person ، وأنها جزء لايتجزأ من هذه الشخصية المبدعة ذات السمات المزاجية والدافعية المعنية ، والتي تنشأ في سياق نفسي واجتماعي له معالم محدّدة، ومن شأن هذه الأمور أن تيسّر - أو تعوق - العملية الإبداعية والإنتاج الإبداعي معا. وقد أشار جليفورد مبكرا في عام ١٩٥٠م إلى أن مشكلة علماء النفس تتعلق "بالشخصية المبدعة" التي تتسم بسمات معينة تميزها عن غيرها من الأشخاص العاديين ، وركز جليفوردعلى سمة الحساسية للمشكلات. ومنذ هذا التاريخ تناولت عدة دراسات سمات الشخصية المبدعة على أساس أن الإنتاج الإبداعي لايتوقف - فقط - على عملية التفكير الإبداعي، " فنحن بصدد ظاهرة متعددة الجوانب ينتج عنها تقديم ناتج يختلف عما هو معروف لدى الإنسان، وتقديم الجديد عملية معقدة لها متطلبات أخرى بجانب القدرة على التفكير بأسلوب معين... حيث يحتاج تقديم الجديد إلى أسلوب معين في الإدراك وحساسية خاصة لنواحي القصور فيما يوجد لدينا من ثقافة.. وعمل جاد ومستمر... ومثل هذا العمل لايستطيع القيام به الفرد دون أن تتوافر في شخصيته صفات معينة" [٥ ، ص ٢١١].

وقد خلصت بعض من البحوث الحديثة في الإبداع إلى أنه لاتوجد قدرات معرفية معينة *تميز بدقة بين الأفراد المبدعين وغيرهم* ، وأن كل المتغيرات التي تميز هؤلاء المبدعين هي سمات دافعية motivational traits في جوهرها (مثال : هيس Hayes [٦]، ودافيز Davis [٧]، وميللجرام Milgram [٨]، وليمان Lyman [٩]). كما وجد باحثون آخرون [١٠] علاقات جوهرية بين سمات الشخصية المبدعة وقدرات التفكير الإبداعي ؛ حيث ارتبطت الطلاقة اللفظية إيجابيا بالحاجة إلى الحرية، وسلبيا بالمسايرة، وارتبطت الطلاقة الارتباطية ارتباطا موجبا بكل من المغامرة وتحمل الغموض، في حين ارتبطت الطلاقة

التعبيرية بالاندفاعية وارتبطت الأصالة إيجابيا مع سمات تحمل الغموض والثقة بالنفس. كما خلص ميلجرام [٨] إلى أن تحقيق الإمكانية الإبداعية في العالم الواقعي يعتمد على عوامل غير عقلية non-intellectual كالأسرة والفرص المتاحة والدافعية وسمات معينة في الشخصية.

وثمة جانب آخر في مشكلة تفسير الأداء الإبداعي يتصل بالمحكات - أو المنبئات - التي استخدمها الباحثون في الحكم على الإبداع، حيث اعتمد البعض على أحكام الخبراء في المجال، أو على الإنتاج الذي يتصف بالإبداعية، أو على الأسلوب الإحصائي حيث ينحرف المبدع انحرافا معينا عن العادين في الأداء على مقاييس يفترض أنها صالحة لقياس القدرات الإبداعية. ويري الباحث الحالي - بناء على نتائج عديد من الدراسات في هذا المجال- أن سمات الشخصية المبدعة أو السمات المزاجية المهيئة للإبداع تعد منبئا predictor جيدا بالأداء الإبداعي، ومن ثم ينبغي أن تحظى هذه السمات بالمزيد من الدراسة حتى يمكن أن تستفيد منها مؤسسات التطبيع الاجتماعي في دعم هذه السمات لدى الأفراد.

كما يرى الباحث الحالي أن رصد المتغيرات المختلفة التي تدعم سمات الشخصية المبدعة - من خلال البحوث - يعد أمرا مهما في الكشف المبكر عن المبدعين ودعم هذه السمات لديهم، وتوفير السياق النفسي والاجتماعي المُيسِّر لظهور واستخدام الإمكانات الإبداعية لدى الأفراد في مجتمع المملكة العربية السعودية الذي يحتاج إلى هؤلاء المبدعين من أبنائه للإسهام في تنفيذ ومتابعة خطط التنمية الطموحة التي تتبناها المملكة.

الهدف من الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية فحص الفروق في سمات الشخصية المهيئة للإبداع (تحمل المخاطرة، والتعقيد، وحب الاستطلاع، والتخيل) المرتبطة بالتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي (علمي وأدبي) لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة في مدينة أبها بالمنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية.

المبررات التي دفعت الباحث إلى تناول هذه المتغيرات بالدراسة

١ - أن سمات الشخصية موضوع الدراسة وهي : تحمل المخاطرة والتعقيد وحب الاستطلاع والتخيل ، رصدت باعتبارها من سمات شخصية المبدعين في عدة مجالات علمية وأدبية وفنية في كثير من الدراسات ، منذ بدأت دراسات الشخصية المبدعة على يد "كاتل" ومعاونيه ومجموعة بيركلي (مثال : [٧ ؛ ٨ ؛ ١١]). وقد خلص بعض هؤلاء الباحثين إلى أن الفرق الرئيسي بين الأفراد الذين يملكون قدرات إبداعية وهؤلاء الذين يستخدمون هذه القدرات يكمن في هذه السمات الوجدانية affective - موضوع الدراسة الحالية - والتي تهيىء الأفراد إلى التفكير والسلوك بطريقة إبداعية .

٢ - ويرجع اختيار متغير "الجنس" للدراسة إلى أنه ، على الرغم من أن بعض الدراسات التي أجريت على عينات سعودية لم تجد فروقا بين الجنسين في الدافعية للإبداع [١٢] ، فقد خلص كثير من الباحثين إلى وجود فروق بين الجنسين في القدرات الإبداعية (مثل [٣ ؛ ١٢ ؛ ١٤ - ١٨]). ولكن نتائج هذه البحوث غير متسقة ؛ فقد كانت الفروق في صالح الذكور في بعض القدرات الإبداعية وفي صالح الإناث في بعضها الآخر ، الأمر الذي يحتاج مزيدا من الدراسة ، وهو أحد دوافع إجراء الدراسة الحالية.

٣ - أما متغير التخصص الدراسي ، فيتوقع الباحث وجود علاقة له على بسمات الشخصية المهيئة للإبداع موضوع الدراسة الحالية ، وأن هذا التأثير يختلف باختلاف المتطلبات العقلية والمزاجية اللازمة للدراسة العلمية والأدبية في الجامعة ، بالإضافة إلى ندرة الدراسات في هذا المجال في حدود علم الباحث.

٤ - ونظرا لأن الظاهرة الإبداعية معقدة ومتعددة الجوانب ، فإن تفسيرها على نحو ملائم لايتم إلا بدراسة تأثير التفاعل بين المتغيرات المختلفة التي خلصت البحوث إلى أنها تؤثر على مستوى الإبداع. ويقتصر الأمر في الدراسة الحالية على فحص تأثير التفاعل بين متغيرين منها وهما الجنس والتخصص الدراسي على سمات الشخصية المهيئة للإبداع.

أهمية إجراء الدراسة الحالية

١ - على الرغم من أن العديد من البحوث قد تناولت سمات الشخصية المبدعة وخلصت إلى " بروفيل" يصف معالم هذه الشخصية ، فإن "السمات الدافعية" لم تحظ بالدراسة المناسبة ، على الرغم ما وجده بعض الباحثين من أن الفروق في الإمكانات الإبداعية ترجع - أساسا - إلى فروق في السمات الدافعية (مثل :[٦ ؛ ٧ ؛ ١١ ؛ ١٩]) واعتبر بعض الباحثين [٢٠] الدافعية شرطا ضروريا للأداء الإبداعي. وقد لاحظ بعض الباحثين [٨] أن الاهتمام الذي بذله الباحثون في دراسة العمليات المعرفية المرتبطة بالإبداع والسلوك الإبداعي أكثر مما بذل في دراسة أبعاد الشخصية المبدعة ، وأن معظم الاختبارات التي صُممت لقياس الإبداع استهدفت توفير مؤشرات على كفاءة الفرد في أداء الوظائف والعمليات العقلية المكونة للإبداع.

٢ - قد ينظر بعض المعلمين والآباء إلى بعض سمات الشخصية التي تميز المبدعين أو التي تهيىء للسلوك الإبداعي لدى الطلاب أو الأبناء نظرة سلبية ؛ كالميل إلى الاستقلال والتمرد وعدم التعاون والتقلب الوجداني ومقاومة المسايرة... وغيرها ، ومن ثم قد يعاقب بعض المعلمين والآباء المسالك الدالة على وجودهذه السمات لدى الأفراد في حجرة الدراسة أو في الأسرة ، مما يعوق ظهور ونمو الإمكانات الإبداعية لدى الأبناء. وقد أوضحت بعض الدراسات [٢١] أن طلاب الجامعة (ن = ٧٢٧ من جامعة الملك سعود) لايضعون سمات الشخصية المبدعة في مكانها المناسب من حيث الأولوية ، وأن هذه السمات (مثل ، التسامح ، وحب العمل ، والمغامرة ، والصبر ، واحترام الآخرين) لاتتوافر بشكل مناسب لدى الشباب السعودي. ولذلك فقد تمثل نتائج الدراسة الحالية إسهاما في توجيه الآباء والمعلمين نحو الاكتشاف المبكر لهذه السمات ودعمها لدى أبنائهم.

٣ - لاحظ الباحث الحالي أن الظاهرة الإبداعية لم تحظ بقدر مناسب من جهود الباحثين في المجتمع السعودي ، وعلى سبيل المثال : من بين ١٢٠ أطروحة للماجستير مقدمة لقسم علم النفس في جامعة الملك سعود بالرياض منذ سنة ١٤٠٢هـ حتى

١٤١٦هـ، لم يحظ الإبداع إلا بثماني دراسات فقط نسبتها ٠٧ر٪ من هذه البحوث. وكانت البحوث التي أجريت على عينات من الإناث نادرة جدا على الرغم مما رصدته بعض البحوث [١٢] من عدم وجود فروق في الدافعية للإبداع بين الجنسين في المجتمع السعودي.

٤ - يتضح من بعض الدراسات السابقة - مثل [٢٢] - أن معرفة القدرات العقلية المتضمنة في الإبداع لايكفي - وحده - للتنبؤ بالإنتاج الإبداعي في المستقبل، وأن السمات الدافعية والمزاجية تشكل سياقا نفسيا ملائما لاستثمار الإمكانات الإبداعية، كما أشار تورانس [٢٣] إلى عدد من المؤشرات غير العقلية للإبداع.

التعريف الإجرائي لسمات الشخصية موضوع الدراسة

١ - *تحمل المخاطرة* risk-taking : مدى شجاعة الفرد في تعريض نفسه للفشل أو النقد، وتقديم تخمنيات، والعمل تحت ظروف غامضة، والدفاع عن أفكاره الخاصة.

٢ - *التعقيد* complexity : قدرة الفرد على قبول التحدى كما تتمثل في بحثه عن كثير من البدائل، ورؤية الثغرات في الأشياء، واكتشاف النظم في المواقف المشوشة والتعامل مع المشكلات صعبة الحل أو الأفكار المعقدة.

٣ - حب *الاستطلاع* curiosity : رغبة الفرد في أن يكون محبا للبحث (فضوليا) ومنفتحا على المواقف المحيرة، والتفكير مليا في أسرار الأشياء أو غموضها، والحدس الشعوري لرؤية ما سوف يحدث.

٤ - *التخيل* imagination : قدرة الفرد على بناء الصور العقلية والحلم بأشياء لم تحدث، والشعور بطريقة حدسية والبحث فيما وراء حدود الحواس.

وتنعكس هذه السمات في الأداء على الاختبارات الفرعية الأربعة (١٥ فقرة لكل منها) المكونة لاختبار سمات الشخصية المهيئة للإبداع المستخدم في الدراسة الحالية.

خلقية نظرية

قدم عدد من المنظرين تفسيرات نظرية للظاهرة الإبداعية ، تختلف باختلاف افتراضاتهم حول أصل الإبداع وطبيعته [١ ، ص ص ٢١٠ - ٢٢١] .

وفي إطار نظرية الشخصية قدم عديد من الباحثين وصفا لسمات الشخصية المبدعة في مجالات الإبداع المختلفة ؛ فمن خلال نتائج البحوث التي أجريت على سمات شخصية المبدعين من الفنانين والكتاب والعلماء ، وبحوث أخرى تناولت بروفيل الشخصية لثمانين مجموعة مهنية مختلفة ، توصل "كاتل" ومساعدوه إلى أن عوامل الشخصية التي تعتبر منبئات جديدة بالقدرة الإبداعية العامة ، وهي : العامل A : متحفظ منسحب (الدرجة -٢) ؛ والعامل B : ذكاء عام (الدرجة +٢) ؛ العامل E : السيطرة (+١) ؛ والعامل F : جاد وصامت (-٢) ؛ والعامل H : مغامر وجريء (+١) ؛ والعامل N مستقيم (-١) ؛ والعامل O_1 : تجريبي ذو تفكير متحرر (+١) ؛ والعامل O_2 : الاكتفاء الذاتي (+٢). فإذا كانت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في معادلة القدرة الإبداعية العامة مرتفعة ، فإن ذلك يشير إلى ميله إلى العمل المبدع في العلوم والآداب والفنون [٢٤ ، ص ص٢٢٩ - ٢٣٠].

وطلب تورانس (١٩٦٧م) من ٨٧ مدرسا ومدرسة ومدير مدرسة أن يصفوا الخصال الإبداعية للأطفال المبدعين ، فكانت هذه الخصال : حب الاستطلاع ، والجدة في التفكير ، والاستقلال في التفكير والسلوك ، وأنهم فرديون individualists ، وخياليون ، ومجربون ، وتفكيرهم مرن ، ومثابرون ، ويستغرقون في أحلام اليقظة [١ ، ص ص ٩٢ - ٩٣] . وفي دراسة أخرى [٢٣] ، حدد تورانس المؤشرات غير الاختبارية non-test indicators للإبداع ، وتتضمن أن المبدع : يظهر طلاقة لفظية وقدرة عالية على الحوار ، ويبدو ساخطا ومتبرما بالروتين والوضوح ، ويستمتع بتقديم الفروض ، ويعالج الأشياء المعتادة لتعديلها بحيث تصلح لأشياء جديدة غير ما صممت من أجله ، ويستمتع بالحديث عن اكتشافاته.

وقد جمع "دافيز" [٤ ؛ ٢٥] من خلال الأدبيات المتخصصة أكثر من مائة صفة وعبارة تصف خصال الأشخاص المبدعين، وصنفها في اثنتي عشرة فئة. وتتضمن هذه القائمة أن الشخص المبدع : بإبداعية ، وأصيل (خيالي وتفكيره مرن ومستفسر وغير تقليدي)، ومستقل (واثق في نفسه وفردي ومتقبل لذاته ، وقد يقاوم المطالب الاجتماعية ولايهتم بانطباعات الآخرين عنه ، وذو مركز تحكم داخلي) ، ويتحمل المخاطرة (لايفكر في النتائج التي تترتب على كونه مختلفا عن الآخرين ، ولايخاف من محاولة أشياء جديدة، ويرغب في التغلب على الفشل، ومتفائل). وهو نشط (يتسم بالحيوية ولديه طاقة energetic ومخاطر ، وقابل للاستثارة وتلقائي ومندفع) . ولديه اهتمامات فنية artistic وجمالية، ومحب للاستطلاع curious (ميال إلى توجيه الأسئلة ومجرب وواسع الاهتمامات ومنفتح على الخبرات الجديدة). وهو يتسم بروح الدعابة ، ومولع بالتعقيد (...أي مولع بالجدة والغموض وعدم الاتساق). والمبدع متفتح عقليا open-minded (متقبل للأفكار الجديدة ولوجهات نظر الآخرين ومتحرر). وهو في حاجة إلى أن ينفرد بنفسه بعض الوقت (حيث يحتاج إلى الخصوصية، ومتأمل ، واستبطاني، وحساس، وقد يكون انسحابيا ، ويحب العمل بنفسه). والمبدع حدسي intuitive (حاد الملاحظة ، يدرك العلاقات ويستخدم كل الحواس في الملاحظة). ويلاحظ أن الفئات الاثنتي عشرة للخصال يتداخل بعضها مع الآخر، ففئة أصيل original- مثلا - تشمل عددا أكبر من زملات السمات من فئات أخرى مثل : حدسي).

وأورد لينجمان [٢٦] قائمة شاملة مستخلصة من استعراض شامل للتراث الخاص بسمات المبدعين، وتكونت هذه القائمة من خمس وخمسين سمة تستوفي كل منها واحدا من محكمين : ارتباط السمة بالإبداع ارتباطا دالا إحصائيا في خمسة بحوث على الأقل، أو ارتباط السمة جوهريا بالإبداع في ثلاث دراسات، وذكرت كسمة إبداعية a creative trait في دراستين أخريين. ومن السمات التي تضمنتها قائمة "لينجمان" للشخص المبدع : ميال إلى المغامرة ، وعدواني ، وطموح ، وجازم assertive ، ومستقل، وميال للتعقيد، وجريء، ومحب للاستطلاع ، وغير راض (ساخط) ، ومسيطر، وانفعالي ، ونشط ،

وقابل للاستثارة، وميال للتجريب، ومعبّر expressive ، ومرن ، ومرح ، وخيالي، ومجد، ومركز الضبط لديه داخلي، ومنكفىء على ذاته introspective ، وحدسي، ومتحرر، وغير منصاع ، ومتفتح العقل، وأصيل، وحاد الملاحظة ومثابر ، ويفضل التعقيد، وميال للتساؤل، وإلى إحداث تغييرات جذرية في الأفكار المألوفة ، ومحب للمعرفة وساع إليها، وواسع الحيلة ، وميال إلى المخاطرة ، وواع بذاته ولايهتم بانطباعات الآخرين عنه، وغير تقليدي، ومتعدد الاهتمامات.

ورسم "رودسيب" [١١] بروفيلا للشخصية المبدعة يرتكز على ثماني خصال هي: الحساسية للمشكلات ، والطلاقة (القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار في مواجهة مشكلة ما) ، والمرونة (لديه القدرة على اكتشاف مدى متنوع من مناحي التعامل مع المشكلات دون فقدان الاستبصار بالهدف العام)، والأصالة في التفكير، وحب الاستطلاع (السعي لزيادة حصيلة معلوماته وخبراته)، والطاقة والحيوية، والدافعية (الرغبة في تقديم أفكار جديدة ومتنوعة والترحيب بالمشكلات التي تواجههم)، والتحرر من الخوف من الفشل.

ووضع ليمان [٩] - وهو مشرف على ورش عمل للمبدعين في مجال التصوير السينمائي والتلفازي - قائمة بسمات الشخصية المبدعة في هذا المجال - وغيره من المجالات - تتضمن أن المبدعين : مختلفون عن الآخرين ، ويتسمون بروح المزاح والمرح playful ، ولايتقيدون بالقواعد المرعّية ، ومغامرون adventurous (يحبون السفر ورؤية أشياء جديدة واكتشاف العالم من حولهم)، وتلقائيون spontaneous (فهم ليسو بحاجة إلى خطة تسير عليها حياتهم ويضعون قواعدهم بأنفسهم)، ومستقلون ، وحساسون للفن والجمال في أكثر من مجال (فهم يعتبرون الجمال ليس في شكل الزهور أو لونها فحسب، بل-أيضا- في أداء ماكينة جيدة التصميم ، وفي التناسق في النظام السياسي أو في كمال فكرة ما) . كما أن المبدعين حماسيون سريعو الاستجابة حتى أن البعض يصفهم بفرط النشاط hyperactive ، وجسورون (يسلكون بثقة وتحدٍ ومتحررون في أدائهم)، ولهم إنتاج إبداعي (فليس مجرد التأمل في أفكار يعد إبداعاً... بل ينبغي أن يكون هناك أفعال، ونتائج... وأداء). وهم

مولعون بالبحث فيما وراء وحول الأشياء وخلالها (فكل مشكلة فرصة، وكل عائق تحد. وينظر المبدع إلى التحدي بنفس الطريقة التي ينظر بها متسلق الجبال إلى الجبل : كلما زادت وعورة الجبل كانت أمامه فرصة أكبر لمواجهة التحدي). وهم متحمسون مصرون على بلوغ أهدافهم وواثقون في أنفسهم ولديهم القدرة على التركيز concentration والطاقة الكبيرة في الأداء.

وذكر "دافيز" [٤ ، ص ص ٤٥ - ٤٦] أن تورانس (١٩٦٢م، ١٩٨١م وسميث Smith (١٩٦٦م) خلصا إلى أن سمات شخصية سلبية negative traits تظهر لدى المبدعين من الطلاب ومنها : العناد واللامبالاة بالأعراف والتقاليد السائدة، وتحدي القواعد والسلطة، والتمرد وعدم التعاون، والتقلب الوجداني (النزوية) ، وشرود الذهن وكثرة النسيان ، والميل إلى الجدل والاختلاف والسخرية والتهكم ، والتمركز حول الذات ، والإفراط في الاهتمام بالتفاصيل والموضوعات غير المهمة، وفرط النشاط جسميا وعقليا، والافتقار إلى اللياقة. وهذه السمات لاتلقي التقدير وتقابل بالرفض من جانب معظم الآباء والمعلمين، ومن ثم يتخذون موقفا سلبيا من الطلاب المبدعين مما يعوق إبداعتيهم.

ويستخلص الباحث الحالي من استعراض سمات الشخصية للمبدعين في مجالات متنوعة ملاحظتين :

الأولى: أن السمات الدافعية تشكل مؤشرا قويا ومنبئا جيدا بالإبداع ؛ فالخصال التي تكررت كثيرا في البحوث التي أجريت على الأشخاص المبدعين- مثل : الحيوية، والإصرار، والحماس، والمثابرة، والانهماك في العمل، والطموح، والتوجه نحو العمل task-oriented ، والمغامرة، واليقظة، والاندفاعية، وحب الاستطلاع، والميل إلى التعقيد والاستقلال... وغيرها- هذه السمات دافعية motivational في طبيعتها ، مما جعل بعض الباحثين [٢٠] يعتبرون الدافعية العالية شرطا ضروريا للتفوق الإبداعي. كما وضع تورانس كتابا في الموضوع سنة ١٩٨٧م أسماه "الدافع المتوهج : الشخصية المبدعة" *The Blazing Drive : the Creative Personality* ، ومن ثم فإن الباحث الحالي يرى أن تركز البحوث في

مجال الشخصية المبدعة على هذه السمات الدافعية، وهو الأمر الذي تسير عليه الدراسة الحالية.

والملاحظة الثانية : أنه، بغض النظر عن سمات الشخصية المتكررة لدى معظم المبدعين، فإن هؤلاء الأشخاص يمكن أن يختلف بعضهم عن البعض جذريا؛ فبعض المبدعين - على سبيل المثال - يقدمون إنجازات إبداعية وتتخذ إبداعاتهم أشكالا مقبولة من المجتمع: علميا وفنيا وأدبيا أو قياديا، في حين يكون آخرون غير تقليديين في المظهر والسلوك، وأحيانا يصبحون منبوذين اجتماعيا، خاصة عندما لاتكون سماتهم الشخصية موضع تقدير أو قبول من الثقافة التي ينشأون فيها، وربما يشكل هذا التناقص في سمات الشخصية لدى المبدعين معضلة أمام الباحثين في تفسير الظاهرة الإبداعية المعقدة.

دراسات حول سمات الشخصية المبدعة

أولا : بعض الدراسات حول علاقة سمات الشخصية المبدعة بقدرات التفكير الإبداعي

وسوف نعرض للبحوث التي أجريت منذ بداية الستينات، حيث بدأ الاهتمام الأكثر دقة برصد العلاقة بين مقدار ما لدى الفرد من قدرات إبداعية ومقدار ما لديه من سمات مزاجية معينة، استخدمت فيها مقاييس موضوعية تتوافر مؤشرات مناسبة على كفاءتها السيكومترية (صدقها وثباتها). فقد درس عبد الغفار [٥ ، ص ٢٣٢] العلاقة بين عوامل التفكير الإبداعي وعدد من السمات الانفعالية والدافعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإحدى المدارس الأمريكية بمدينة دينفر، واستخدم أسلوب الارتباط الجزئى في التحليل الإحصائي للبيانات (٥٩ متغيرا). وخلص الباحث إلى أن المبدعين من طلاب المرحلة الثانوية يتسمون بسمات منها: سهولة التكيف، والاجتماعية، والاكتفاء الذاتي، والاندفاعية، وقوة الإدارة، والطموح. أما الطالبة المبدعة، فهي انطوائية، ومعتمدة على نفسها، وتفضل النشاط الفردي، ومرتفعة الاكتفاء الذاتي.

واستهدفت دراسة عيسى [٢٧] الكشف عن بعض سمات الشخصية المزاجية والدافعية (الثقة بالنفس - تقبل الذات - السيطرة - الثبات الانفعالي - العصابية - الاندفاعية - التصلب - تحمل الغموض - المسايرة)، التي ترتبط بقدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة اللفظية والفكرية - الأصالة - المرونة التلقائية من بطارية جيلفورد)، وذلك بهدف استخدام هذه السمات في التنبؤ بالأداء الإبداعي، على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة القاهرة (ن = ١٥٠) نصفهم متفوقون دراسيا والآخرون عاديون. وقد توصل الباحث بالتحليل العاملي إلى أربعة عوامل : عامل الإبداعية وتشبعت عليه الاختبارات الخمسة للتفكير الإبداعي، وعامل الأصالة وتشبعت عليه معظم متغيرات الشخصية تشبعات دالة : نقص الثقة بالنفس (-٤٣ر)، ونقص تقبل الذات (-٤٣ر)، والتصلب (-٤١ر)، والعصابية (-٣٧ر)، والمسايرة (-٣٤ر)، مما يشير إلى أن للتصلب والمسايرة تأثيرات كافة ومعوقة للإبداع بوجه عام وللأصالة بوجه خاص. والعامل الثالث: الكف والخضوع وهو القطب السالب لعامل الشخصية، وتشبعت عليه الاندفاعية (-٥١ر)، والسيطرة (-٤٦ر)، والتصلب والمسايرة (٣٦ر). وعامل قوة الأنا وتشبعت عليه سمات السيطرة، والعصيبة، والثبات الانفعالي، ونقص الثقة بالنفس، والاندفاعية.

وقارن "شيفر" [٢٨] مفهوم الذات لدى ٨٠٠ مراهق مرتفعي ومنخفضي الإبداعية باستخدام اختبارين فرعيين من بطارية جيلفورد لقياس الإبداع واختبار "جوف" (قائمة مراجعة الصفات). وقد وجد أن مفهوم الذات إيجابي لدى مرتفعي الإبداعية ، حيث وصفوا أنفسهم بأنهم مستقلون ، وخياليون، وغير تقليديين، وميالون للتوكيدية وإلى التعقيد، وغير اجتماعيين. وفي دراسة تتبعية على هؤلاء المبدعين تمت بعد خمس سنوات، استمر المبدعون يصفون أنفسهم أيضا بأن لديهم مفهوما إيجابيا عن الذات.

وخلص السيد [٢٢] إلى وجود ارتباط منحن بين السمات المزاجية للشخصية (مستوى التوتر النفسي كما يتبدى في عدم تحمل الفحوص ، والعصيبة ، وقوة الأنا،

والثقة بالنفس ، والاكتفاء الذاتي ، والانبساط ، والانطواء)، والقدرات الإبداعية (الحساسية للمشكلات، والأصالة ، والمرونة التلقائية ، والطلاقة الفكرية من بطارية جيلفورد)، على عينة من طلاب جامعة القاهرة (ن = ٢١٦). وخلصت هذه الدراسة المتعمقة إلى أن قدرا من " التوتر النفسي" لازم للأداء الإبداعي ، على أن يكون هذا التوتر مصحوبا بمناخ نفسي يتسم بخصائص الصحة النفسية (كالثقة بالنفس وقوة الأنا والاكتفاء الذاتي...)، وإلا أدى هذا التوتر إلى تشتيت التفكير الإبداعي.

ودرست "آجا رول وكوماري" [٢٩] العلاقة بين تحمل المخاطرة والإبداع على عينة من خريجي جامعة "آجرا" في الهند (ن = ٨٢ ذكرا ، ٨١ أنثى) ، ووجد الباحثان ارتباطات موجبة ودالة بين الإبداع (كما يعكسه الأداء على اختبار "مهدي" اللفظي للتفكير الإبداعي) وتحمل المخاطرة لدى كل من الذكور والإناث (عند ٠١ر) ، وكان الذكور أكثر ميلا إلى تحمل المخاطرة من الإناث. ومن خلال دراسة حالة لستة من الموهوبين تتراوح أعمارهم من ٩-١٨ سنة لبحث خصال الشخصية التي تسبق وتصاحب الإنتاج الإبداعى ، توصلت دراسة "رودر" وآخرين [٣٠] إلى أن هؤلاء المبدعين يتسمون بالقدرة على تحمل المخاطرة.

وقدمت " ميشيلا روكو " [٣١] وصفا لبروفيلات الشخصية لدى عدد من العلماء المبدعين في مجال الطب الحيوي (ن = ٣٠)، وأبرز هذا البروفيل أنهم يتسمون بحب الاستطلاع المعرفي والتخيل الإبداعي ، والمرونة ، والمثابرة ، والقدرة على الملاحظة ، وقد تأكد ذلك من خلال الفروق الدالة بين مرتفعي الإبداعية والعاديين من المجموعة الضابطة . وفي دراسة أجراها "جونسر وأورال" [٣٢] على عينة من التلاميذ الأتراك (ن = ١٩٢) وجد الباحثان ارتباطات سالبة ودالة بين قدرات التفكير الإبداعي كما تقاس باختبار "تورانس" (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيلات)، والانصياع للنظام المدرسي كما يدركه المعلمون. كما وجد " شيلدون" [٣٣] علاقات دالة بين مقاييس تحقيق الذات والتوجُّه الدافعي motivational orientation ومقاييس الإبداع لدى ٢٤٥ طالبا جامعيا يدرسون علم النفس.

ثانيا: دراسات حول الفروق بين الجنسين في الإبداع

قارن حسين [١٥] بين الذكور والإناث (١٠٠ ذكر و١٠٠ أنثى) من طلاب المرحلة الثانوية في قدرات التفكير الإبداعي، فتفوقت الإناث تفوقا دالا في الأداء على اختبار الاستعمالات غير المألوفة. وفسر الباحث ذلك بأنه ربما يكون راجعا إلى أن الإناث ينتمين إلى أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع. وفي دراسة رمزى [١٧] عن الإبداع (الأصالة، والطلاقة التصورية، والمرونة التلقائية، والحساسية للمشكلات، والاحتفاظ بالاتجاه) والسمات المزاجية للشخصية (التفور من الغموض، والانبساط - الانطواء، والعصبية، وقوة الأنا) لدى الإناث (ن = ١٥٠ طالبة جامعية). وجدت الباحثة ارتباطات دالة موجبة بين الاحتفاظ بالاتجاه والعصبية (عند ٠١ر)، وبين الأصالة والمرونة من جهة والانبساط من جهة أخرى (عند ٠٥ر). وعندما أخضعت المصفوفة الارتباطية للتحليل العاملي كشفت عن سبعة عوامل فسرت ٥٣ر٤٧٪ من التباين الكلي، منها عامل إبداعي تشبعت عليه مقاييس التصلب الوجداني (-٦٧ر) وقوة الأنا (٤٤ر). وخلصت الباحثة إلى عدم قبول افتراض عن وجود علاقات معينة بين سمات الشخصية والإبداع لدى الإناث تختلف عما نجده لدى الذكور.

ووجد إبراهيم [١٤] تفوقا للذكور من طلاب الجامعة (ن = ١٩٥) على الإناث (ن=٢١٠) في الأصالة. وفي عرض قام به "جاريال" [٣٤] لدراسات الإبداع على عينات هندية خلص إلى عدم اتساق النتائج في علاقة الإبداع بعدد من المتغيرات ومنها الجنس، ولكنه أشار إلى دراسة واحدة (Raina , 1970) وجدت أن الإناث يتفوقن على الذكور في الطلاقة والمرونة والتفصيلات، في حين يتفوق الذكور في الأصالة. كما وجد موسى والدسوقي [١٣] فروقا بين الجنسين في صالح الذكور من طلاب جامعة الأزهر (ن = ٢٠٠ طالبا وطالبة) في الأصالة كما يعكسها الأداء على مقياس أعده "هولاند وباير." في حين توصل "أوريكس ويشوك" [١٨] إلى نتائج مختلفة، حيث كانت الفروق في صالح الإناث في القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (ن = ١٥٧). كما وجدت سناء محمد

علي [١٦] فروقا دالة (عند ٠١ر) بين الجنسين في الأصالة والمرونة والطلاقة (على اختبار تورانس الصورة أ) لصالح الذكور في مدارس المدن (ن = ١٣١).

ودرس خان [٣٥] الفروق الراجعة إلى الجنس والتخصص الدراسي في قدرات التفكير الإبداعي اللفظي بين طلاب جامعيين يدرسون الفنون (ن = ٥٠ ذكرا، ٥٠ أنثى) وآخرين يدرسون العلوم (ن = ٥٠ ذكرا، ٥٠ أنثى)، وعكست النتائج تفوق الذكور من تخصصات الفنون والعلوم في الإبداع على الإناث في نفس التخصصات، وحققت الإناث ممن يدرسن العلوم مستوى أعلى في الأصالة مقارنة بالإناث دارسات الفنون. ومن الدراسات القليلة التي أجريت على عينات من المملكة العربية السعودية (ن = ٦٩٣ طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية) لم يجد السليماني [١٢] فروقا دالة في الدافعية للإبداع ترجع إلى الجنس أو التخصص الدراسي (علمي / أدبي) أو الصفوف الدراسية.

تعليق على الدراسات السابقة

تتفق معظم البحوث السابقة على أن الشخصية المبدعة تتسم بخصال شخصية معينة، وأن السمات ذات الطبيعة الدافعية، مثل حب الاستطلاع، والميل إلى الاستقلال، والتخيل، وتحمل المخاطرة، وقبول التحدي، والطموح، ومواجهة الأمور المعقدة ... هذه السمات الدافعية- في نظر بعض الباحثين - تصاحب الأداء الإبداعي وتيسره، ومن ثم يمكن اعتبارها منبئات جيدة بهذا الأداء، إلى جانب الأداء على مقاييس القدرات الإبداعية.

ليس ثمة إلا قليل من الاتساق في نتائج البحوث التي أجريت على الفروق بين الجنسين في القدرات الإبداعية ، إلى جانب أن البحوث التي تناولت سمات شخصية الإناث المبدعات قليلة - في حدود علم الباحث - في المجتمع العربي.

فروض الدراسة

١ - لا توجد فروق في سمات الشخصية المهيئة للإبداع (تحمل المخاطرة ، والتعقيد، وحب الاستطلاع ، والتخيل) ترجع إلى الجنس.

٢- لا توجد فروق في سمات الشخصية المهيئة للإبداع موضوع الدراسة ترجع إلى التخصص الدراسي (علمي / أدبي).

٣- لا توجد فروق في سمات الشخصية المهيئة للإبداع موضوع الدراسة ترجع إلى التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي.

الإجراءات

أولا : العينة

تكونت العينة النهائية للدراسة من ٣٢٠ طالبا وطالبة (م للعمر = ٥ر٢٢سنة ، وع = ٨ر٤) من كلية التربية بجامعة الملك سعود (ن = ١٦٠ ، م للعمر = ٤ر٢١ سنة ، ع = ٦ر٣)، وكلية التربية للبنات (ن = ١٦٠ ، م للعمر = ٨ر٢٢ سنة ، ع= ٢ر٤) بمدينة أبها، منهم ١٦٠ من الأقسام العلمية (٨٠ ذكرا ، ٨٠ أنثى)، و١٦٠ من الأقسام الأدبية (٨٠ ذكرا، ٨٠ أنثى). وتمثل هذه العينة المستويات الدراسية الثمانية في كل كلية، حيث تم اختيار ١٦٠ فردا (نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث) من الفرقتين الأولى والثانية (المستوى الأول حتى المستوى الرابع)، و ١٦٠ فردا (نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث) من الفرقتين الثالثة والرابعة (المستوى الخامس حتى المستوى الثامن).

ثانيا : أداة الدراسة

استخدم في جميع بيانات الدراسة "اختبار سمات الشخصية المهيئة للإبداع" من إعداد الباحث الحالي ، ويتكون من ٦٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد (نادرا - قليلا - كثيرا - كثيرا جدا)، يطلب من الأفراد من خلالها تقدير إلى أي حد يعتقدون أنهم قادرون على تحمل المخاطرة ومولعون بالاستطلاع وميالون للتعقيد وخياليون . وقد تم بناء الاختيار على أساس نموذج ويليامز Williams model ثلاثي الأبعاد ، والمشتق من البحوث النظرية في مجال الإبداع ، وهو نسق تشخيصي وصفي تدريسي diagnostic - prescriptive instructional . والبعد الأول في هذا النموذج هو المنهج الدراسي (محتوى المقررات

الدراسية)، والثاني : استراتيجيات التدريس، والثالث: المخرجات ممثلة في سلوك التلاميذ : أ - السلوك المعرفي - العقلي cognitive- intellective (تفكير طليق، وتفكير مرن، وتفكير أصيل ، وتفكير مفصّل)، و ب - السلوك الوجداني (الشعوري) : حب الاستطلاع، وتحمل المخاطرة، والتعقيد (التحدي) ، والتخيل. وقد أطلق ويليامز على هذه المخرجات الوجدانية : السمات الوجدانية التباعدية affective -divergent traits ، وأشار ويليامز [٣٦] إلى أن هذه العوامل قد تأكدت من خلال البحوث التي أجريت على سمات الأفراد مرتفعي الإبداعية (بارون Barron ١٩٦٣ م، ماكينون Mackinnon ١٩٦٦م، روى Roe ، ويليامز Williams ١٩٦٩م). كما وردت هذه السمات في كثير من البحوث الحديثة عن سمات شخصية المبدعين (مثل: تورانس ١٩٨١م [٢٣] ، ودافيز ١٩٨٦م [٤] و١٩٩٢م [٢٥] ، وليمان ١٩٨٩م [٩] ، ودافيز ١٩٩٥م [٧] ، وشيلدون ١٩٩٥م [٣٥] .

وقد استعان الباحث في صياغة فقرات "اختبار سمات الشخصية المهيئة للإبداع" بما ورد في "بطارية تقدير الإبداع" (CAP) التي وضعها ويليامز سنة ١٩٦٩م [٣٦]، وبعض المقاييس العربية مثل "قائمة السمات للشخصية المبتكرة" (سيد خير الله ١٩٨١م وقد تم تقنينها على عينات من المملكة العربية السعودية، وثبت أنها تميز بين المرتفعات والمنخفضات في الإبداع) [٣٩] ، بالإضافة إلى قوائم سمات الشخصية التي أعدها بعض الباحثين من خلال البحوث السابقة (مثل : تورانس ١٩٨١م [٢٣] ، ودافيز ١٩٩٢م [٢٥]، لينجمان ١٩٨٢م [٢٦] ، وليمان ١٩٨٩م [٩]).

ويقيس الاختبار أربع سمات وجدانية - شعورية affective - feeling هي :

(أ) تحمل المخاطرة (١٥ فقرة) يقدر فيها الفرد نفسه من حيث مدى شجاعته في تعريض نفسه للفشل أو النقد والدفاع عن أفكاره، والعمل تحت ظروف غامضة (من أمثلة الفقرات : لا أفضل اللعبة التي يعرفها الكثيرون من زملائي - أحب أن أكون واحدا من رواد الفضاء - لا أخاف من التحدث أمام زملائي - أحاول أن يكون لي رأي مميز عن آراء الآخرين).

(ب) التعقيد (١٥ فقرة) : تقدير الفرد لقدرته على قبول التحدي في البحث عن كثير من البدائل واكتشاف الثغرات والبحث عن المشكلات المعقدة. (من أمثلة هذه الفقرات : أفضل السير في الطرق الوعرة رغم ما أتعرض له من خطورة - أدخل تعديلات على الأشياء ليصبح استخدامها أفضل وأسهل - أستمر في حل كل ما يقابلني من صعوبات حتى وإن لم أصل إلى نتيجة).

(جـ) حب الاستطلاع (١٥ فقرة) تعكس إلى أي حد تكون لدى الفرد الرغبة في أن يكون محبا للبحث ومتسائلا ومنفتحا على المواقف المحيرة، والتفكير مليا في أسرار الأشياء (مثل: أحب أن أعرف ما يدور بين زملائي من حوار - أتفحص الأشياء حتى أرى فيها ما لا يراه الآخرون - أسأل الآخرين عن الأشياء التي تبدو غير واضحة لي).

(د) التخيل (١٥ فقرة) : قدرة الفرد على بناء الصور العقلية والبحث فيما وراء الحدود الحسية والشعور بطريقة حدسية. (مثل : أحب أن أعرف كيف سيعيش الناس بعد مائة عام- عند قراءتي للقصص الإسلامية أتخيل أنني أحد أبطالها - أفكر في أشياء وحاجات لم يسبق لي رؤيتها).

وتتوافر "لاختبار سمات الشخصية المهيئة للإبداع " مؤشرات مناسبة على كفاءته السيكومترية ؛ فمن حيث *الصدق* : فقد تحقق الباحث من التماسك الداخلي للاختبار كمؤشر على صدق التكوين الفرضي من خلال حساب الارتباطات بين الدرجة الكلية على الاختبار ودرجات الاختبارات الفرعية الأربعة لمجموعة من طلاب الجامعة السعوديين (ن = ٣٠٠)، وكانت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وتحمل المخاطرة (ر=٦٥ر) ، والتعقيد (ر= ٦١ر)، وحب الاستطلاع (ر= ٨٣ر)، والتخيل (ر=٨١ر)، وهي ارتباطات دالة عند مستوى ٠٠١ر٠ وتحقق الباحث من صدق الاختبار من خلال ارتباط الأداء عليه (ن = ٥٠ طالبا جامعيا) وعلى " قائمة السمات للشخصية المبتكرة " من إعداد سيد خير (كمحك)، وهي تتكون من ٣٧ سمة تشمل سمات الشخصية الأربع موضوع الدراسة الحالية، وكانت الارتباطات هي: ر = ٤٦١ و ، ر = ٣٩١و ، ر = ٤٠٨ و ، ر = ٤٩٢ وبين الأداء على قائمة السمات ، وكل من تحمل

المخاطرة والتعقيد وحب الاستطلاع والتخيل على التوالي، وهي جميعا دالة عند مستوى ٠١ر٠ وتوافر مؤشر آخر على صدق الاختبار من خلال الارتباط بين أداء مجموعة من الطلاب الجامعيين (ن=٥٠) على الاختبار وأدائهم على "اختبار تورانس للتفكير الابتكاري - الأشكال" كمحك . ويوضح جدول رقم ١ هذه الارتباطات.

جدول رقم ١ . معاملات الارتباط بين سمات الشخصية المهيئة للإبداع وقدرات التفكير الإبداعي.

السمات / القدرات	المخاطر	التعقيد	الاستطلاع	التخيل
الطلاقة	٠٢٧ر	١٨٦ر	٤٠٧ر**	٥١٦**
المرونة	٣٥٣ر*	١٥٦ر	٢٩٢ر*	٢٢٩ر*
الأصالة	٢٣٨ر**	٢٣٧ر*	١٠٩ر	٠٣١ر

× دالة عند ٠٥ر ×× دالة عند ٠١ر

وكانت معاملات ثبات الاختبار بالإعادة (ن = ٥٠ طالبا جامعيا) بعد ثلاثة أسابيع هي : ٦٤٥ر ، ٧٠٢ر ، ٦١٢ر ، ٧٤٤ر لتحمل المخاطرة والتعقيد وحب الاستطلاع والتخيل على التوالي . ويوضح جدول رقم ٢ بيانات ثبات التجزئة النصفية - بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون - على عينة الذكور (ن = ٥٠) والإناث (ن = ٥٠) من طلاب الجامعة السعوديين، وهي مؤشرات ثبات مناسبة.

جدول رقم ٢. معاملات ثبات التجزية النصفية للاختبارات الفرعية لسمات الشخصية المهيئة للإبداع.

الاختبارات الفرعية	الذكور (ن = ٥٠)	الإناث (ن = ٥٠)
تحمل المخاطرة	ر= ٥٦١ر	ر= ٥١٦ر
التعقيد	ر= ٦٢٤ر	ر= ٥٤٩ر
حب الاستطلاع	ر= ٧٢٢ر	ر= ٦٤٢ر
التخيل	ر= ٦٨٧ر	ر= ٧١٤ر

ثالثا : خطوات إجراء الدراسة

١ - بدأت الدراسة بعينة كلية عددها ٤١٠ طلاب (٢١١ ذكرا، ١٩٩ أنثى)، استبعد منهم ٩٠ فردا (٣٤ ذكرا ، ٥٦ أنثى) لعدم استيفاء البيانات أو عدم الإجابة عن بعض فقرات الاختبار، وكذلك للوفاء بمتطلبات التصميم الإحصائي المستخدم لتحليل البيانات من حيث تساوي عدد الأفراد في المجموعات.

٢ - لضبط تأثير متغير عدد سنوات الدراسة الجامعية على سمات الشخصية موضوع الدراسة، فقد روعى أن يكون نصف عدد أفراد العينة (ن = ١٦٠) من المستويات الأربعة الأولى (٨٠ ذكرا ، ٨٠ أنثى) ، ونصفهم الآخر (ن = ١٦٠) من المستويات الدراسية الأربعة الأخيرة (٨٠ ذكرا ، ٨٠ أنثى).

٣ - تمت إجراءات جمع البيانات وتطبيق أداة الدراسة على عينة الإناث بمعرفة بعض عضوات هيئة التدريس من الأقسام التربوية بكليتي البنات بأبها بعد اتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة للموافقة على ذلك من رئاسة كليات البنات بأبها،[١] وطبقت الأداة على عينة الذكور في قاعات المحاضرات بكلية التربية.

٤ - تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام تحليل التباين الثنائي في تصميم عاملي ٢ (ذكور /إناث) ×٢ (علمي /أدبي) = ٤ مجموعات (ن = ٨٠ في كل مجموعة)، وأجريت أربعة تحليلات مستقلة لكل سمة من السمات الأربع موضوع الدراسة. وقد تم التحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss/pc+) بمختبر الحاسب الآلي بكلية التربية بجامعة الملك سعود بأبها. ويوضح جدول رقم ٣ بعض مؤشرات الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

---

[١] يشكر الباحث رئاسة كليات البنات في أبها وعميدتي وعضوات هيئة التدريس بكليتي التربية للبنات بأبها على المعونة القيمة التي قدمت للباحث في إجراء هذه الدراسة.

جدول رقم ٣. بعض مؤشرات الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

المتغيرات	المخاطرة		التعقيد		الاستطلاع		التحليل	
العينات	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الكلية (٣٢٠)	٤٠ر٥	٦ر٥	٣٨ر٨	٥ر٨	٤٣ر١	٧ر٦	٤٣ر٤	٨ر٣
الذكور (١٦٠)	٤٢ر١	-٧ر	٣٩ر٤	٦ر٥	٤٢ر٧	٧ر٥	٤٣ر٨	٨ر٣
الإناث (١٦٠)	٣٨ر٩	٥ر٥	٣٦ر٣	-٥ر	٤٣ر٥	٧ر٧	٤١ر٦	٨ر٤
العلمي (١٦٠)	٤٢ر٤	٦ر٨	٤٠ر٤	٥ر٩	٤٤ر٨	٦ر٨	٤٤ر٧	٨ر٣
الأدبي (١٦٠)	٣٨ر٦	٥ر٦	٣٧ر٣	٥ر٣	٤١ر٤	-٨ر	٤٢ر١	٨ر٢
ذكور/علمي(٨٠)	٤٧ر١	٦ر٨	٤٤ر١	٥ر٨	٤٧ر٦	٧ر٨	٤٨ر٣	٨ر٦
ذكور/أدبي (٨٠)	-٣٧ر	٥ر٥	٣٤ر٧	٦ر٢	٣٧ر٩	٨ر٤	٣٩ر٢	-٨ر
إناث /علمي(٨٠)	٣٧ر٧	٥ر٦	٣٦ر٧	-٥ر	٤٢ر١	٦ر٩	٤١ر١	٨ر٤
إناث/أدبي (٨٠)	٤٠ر٢	٥ر٥	٣٩ر٨	٥ر٥	-٤٥ر	٧ر٧	٤٥ر١	٨ر٦

النتائج : عرضها وتفسيرها

أولا : للتحقق من صحة الفروض الثلاثة الخاصة بتأثير الجنس والتخصص الدراسي وتفاعلهما على سمة *تحمل المخاطرة* ، تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الثنائي في تصميم عاملي ٢×٢ . ويوضح جدول رقم ٤ نتائج هذا التحليل ، ومنه يتضح وجود تأثير دال للجنس (عند ٠٠١ر)، وللتخصص الدراسي (عند ٠٠١ر)، وللتفاعل بينهما (عند ٠٠١ر) على سمة تحمل المخاطرة. ويوضح شكل رقم ١ تمثيلا بيانيا لهذا التفاعل.

جدول رقم ٤. ملخص تحليل التباين الثنائي لسمة تحمل المخاطرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ٠ ح	التباين	ف	الدلالة
الجنس	٧٩٦ر٩٥	١	٧٩٦ر٩٥	٣٠ر٧	٠٠١ر
التخصص الدراسي	١١٧٤ر٢٨	١	١١٧٤ر٢٨	٤٥ر٢	٠٠١ر
الجنس ×التخصص	٣٢٠٦ر٧٨	١	٣٢٠٦ر٧٨	١٢٣ر٥	٠٠١ر
التباين المفسّر	٥١٧٨ر٠١	٣	١٧٢٦ر٠١	٦٦ر٥	٠١ر
الخطأ (البواقي)	٢٨٢٠٥ر٨٤	٣١٦	٢٥ر٩٧		
المجموع الكلي	٣٣٣٨٣ر٨٥	٣١٩	٤١ر٩٦		

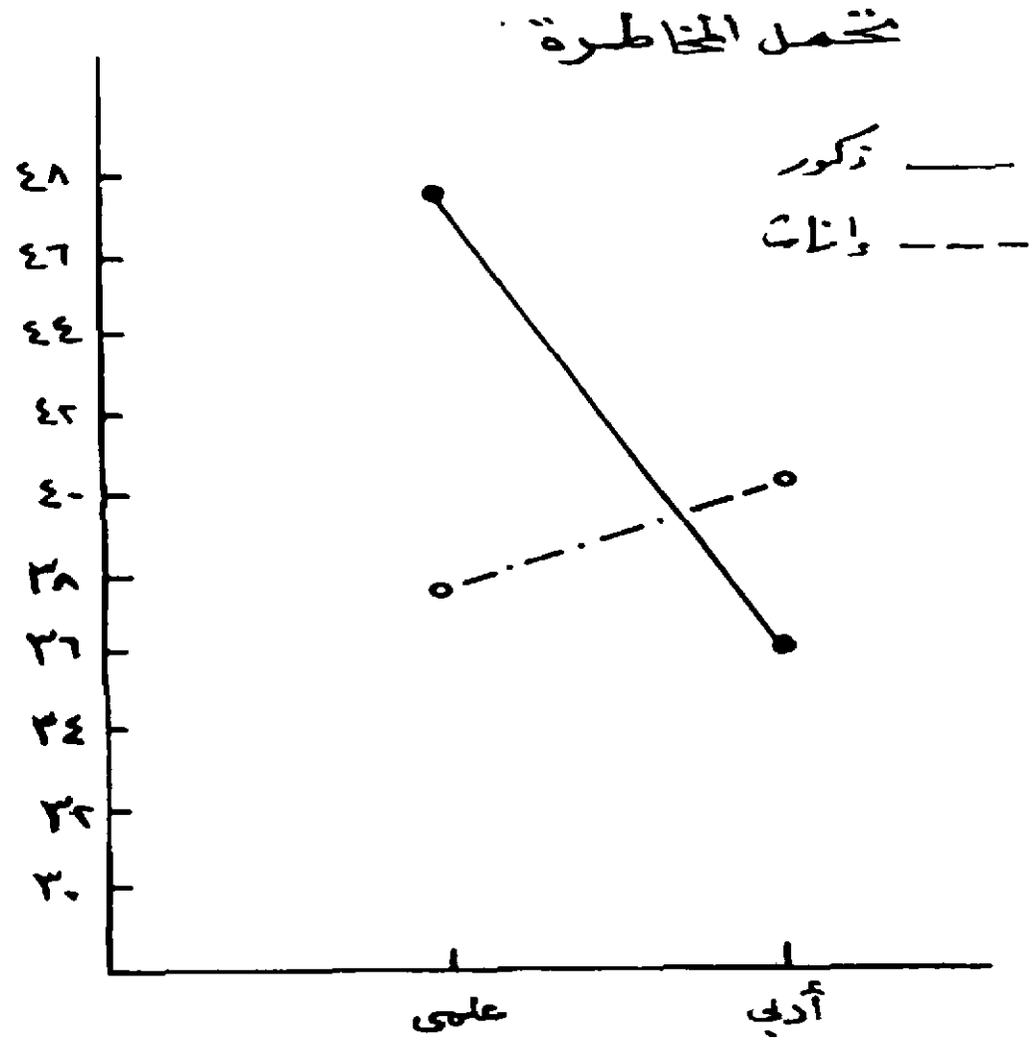

شكل رقم ١. التفاعل بين الجنس والتخصص.

ويشير تأثير التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي على سمة تحمل المخاطرة إلى أن تأثير أحدهما يتباين بتباين المستويات المختلفة للمتغير الآخر ، ويتضح من شكل رقم ١ أن متوسط درجات تحمل المخاطرة كان مرتفعا لدى الذكور من التخصص العلمي (م=١ر٤٧)، بينما انخفض لدى الذكور من التخصص الأدبي (م = ٣٧) ، في حين كان المتوسط منخفضا لدى الإناث من التخصص العلمي (م = ٧ر٣٧)، بينما ارتفع لدى الإناث من التخصص الأدبي (م = ٢ر٤٠). ويظهر تأثير التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي على سمة تحمل المخاطرة في ظهور أعلى متوسطات هذه السمة لدى الذكور من التخصص العلمي بالمقارنة بالإناث من التخصص الأدبي.

وقد وردت سمة تحمل المخاطرة في كثير من قوائم سمات الشخصية المبدعة التي توصل إليها الباحثون ؛ فقد اعتبرها تورانس [٢٣] إحدى المؤشرات غير الاختبارية المهمة للإبداع، واستخرجها كاتل وزملاؤه في بحوثهم المبكرة عن الشخصية المبدعة بين العلماء والأدباء باعتبارها العامل (H) : مغامر وجريء ، كما وردت في بحوث ليمان [٩]، وأجارول وكوماري [٣١]، ورودر وآخرين [٣٢]، وروكو [٣٣].

ويشير الباحثون الذين درسوا سلوك المخاطرة إلى أنها نزعة شخصية تخضع لعدد متنوع من العوامل، وأنها تتجلى حين يكون الموقف غامضا واحتمالات السلوك غير معروفة، ومن ثم فإن تفسير سلوك المخاطرة ينبغي أن يأخذ في اعتباره كلا من الموقف وشخصية المخاطر نفسه. وتشمل عناصر الموقف : المهنة أو التخصص الدراسي، وتأثير الجماعة، وطبيعة المهمة ، في حين تتضمن عوامل الشخصية : الجنس، والسن، والقيم، ومستوى القلق. وتشير دراسات علم النفس الفارق إلى أن الذكور أكثر قبولا للمخاطرة وتحملا لنتائجها بالمقارنة بالإناث. ورغم أنه لم يتح للباحث الحالي أدلة بحثية على تأثير التخصص الدراسي على سلوك قبول المخاطرة، فمن المتوقع أن طبيعة الدراسة العلمية ومحتوى المقررات العلمية تتطلب توافر حد أدنى من القدرة على تحمل المخاطرة في إجراء التجارب العلمية في المختبرات، وتوقع النتائج، وهو أمر لا تتطلبه الدراسة الأدبية بنفس القدر. ولعل هذا يفسر ما توصلت إليه الدراسة الحالية من تأثير التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي على سلوك قبول المخاطرة.

وعموما فإن السلوك المعبر عن قبول المخاطرة على درجة من التعقيد بحيث لايمكن تفسير إلا قدر بسيط من التباين فيه بمعلومية الجنس والتخصص الدراسي وتفاعلهما ؛ فثمة عوامل عديدة أخرى تتصل بالموقف الذي يظهر فيه سلوك المخاطرة بشخصية المخاطر ينبغي أن تدخل في الاعتبار عند تفسير سمة تحمل المخاطرة. والأمر الأكثر أهمية في دراستنا الحالية هو العلاقة التي رصدتها كثير من البحوث بين قبول المخاطرة والإبداع ؛ فالأشخاص الذين يقبلون المخاطرة يميلون إلى أن يكونوا شديدي الملاحظة ، مستقلين في أحكامهم، ميالين إلى تجربة أعمال صعبة وحل مشكلات معقدة، مدفوعين - في ذلك - بقدراتهم الإبداعية.

ثانيا : أشارت نتائج تحليل البيانات الخاصة بتأثير الجنس والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما على سمة التعقيد إلى وجود تأثير دال للجنس (عند ٠٥ر)، والتخصص الدراسي (عند٠٠١ر)، وللتفاعل بينهما (عند ٠٠١ر)، على سمة التعقيد. (جدول رقم ٥). ويوضح شكل رقم ٢ تمثيلا بيانيا لتأثير هذا التفاعل على سمة التعقيد.

جدول رقم ٥. ملخص تحليل التباين الثنائي لسمة التعقيد.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د٠ح	التباين	ف	الدلالة
الجنس	١٠٣ر٥١	١	١٠٣ر٥١	٤ر٩	٠٣ر
التخصص الدراسي	٧٨١ر٢٥	١	٧٨١ر٢٥	٣٦ر٨	٠٠١ر
الجنس × التخصص	٣١١٢ر٥١	١	٣١١٢ر٥١	١٤٦ر٥	٠٠١ر
التباين المفسر	٣٩٩٧ر٢٧	٣	١٣٣٢ر٤٣	٦٢ر٧	٠١ر
الخطأ (البواقي)	٦٧١٤ر٢٨	٣١٦	٢١ر٢٥		
المجموع الكلي	١٠٧١١ر٥٥	٣١٩	٣٣ر٥٨		

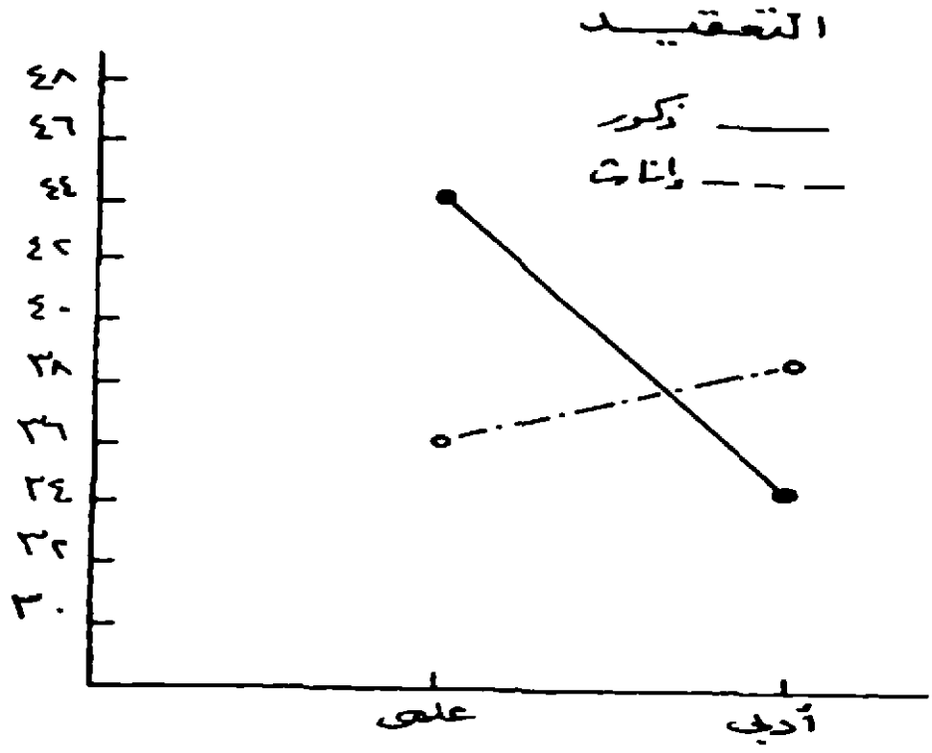

شكل رقم ٢. التفاعل بين الجنس والتخصص.

ويتضح من هذا الشكل أن أعلى متوسط لسمة التعقيد كان لدى الذكور من التخصص العلمي (م = ١ر٤٤)، وأن أقل متوسط كان لدى الذكور من التخصص الأدبي (م = ٧ر٣٤)، مما يشير إلى أن تأثير الجنس على سمة التعقيد يعتمد على نوع التخصص الدراسي، وهو مايعني أن التأثير كان للتفاعل بين هذين المتغيرين. ويمكن تفسير ذلك إذا اعتبرنا أن الميل إلى التعقيد أحد مظاهر الثقة بالنفس والطموح وقبول المخاطرة والتحديات الناتجة عنها، وهو أمر يتفوق فيه الذكور على الإناث بوجه عام. كما أن محتوى المقررات التي يدرسها طلاب الجامعة في الأقسام العلمية وطريقة تنظيمها، وما تتضمنه من معادلات رياضية أو كيميائية أو قوانين علمية معقدة، تتطلب للتعامل معها توافر قدر مناسب من الميل إلى التعقيد، بالمقارنة بمعظم المقررات الأدبية التي تتطلب قدرات أخرى على التحليل والفهم والاستدلال وغيرها.

وقد توافرت أدلة على أن سمة الميل إلى التعقيد تميز المبدعين عن غيرهم من العاديين، وذلك في عدة دراسات منها : ليمان [٩]، ورودسيب [١١]، ودافيز، [٤ ؛ ٢٥].

ثالثا : وفيما يتعلق بسمة حب *الاستطلاع*: تشير نتائج تحليل البيانات إلى أن تأثير الجنس لم يكن دالا، بينما كان تأثير التخصص الدراسي على حب الاستطلاع دالا (عند ٠٠١ر)، وكذلك وجد تأثير دال (عند ٠٠١ر) للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي على حب الاستطلاع (جدول رقم ٦).

جدول رقم ٦. ملخص تحليل التباين الثنائي لسمة : حب الاستطلاع.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د٠ح	التباين	ف	الدلالة
الجنس	٤٩ر٦١	١	٤٩ر٦١	١ر١	غ٠د
التخصص الدراسي	٩٢٤ر٨٠	١	٩٢٤ر٨٠	٢٠ر٥	٠٠١ر
الجنس × التخصص	٣١٨٧ر٨١	١	٣١٨٧ر٨١	٧٠ر٨	٠٠١ر
التباين المفسر	٤١٦٢ر٢٢	٣	١٣٨٧ر٤١	٣٠ر٩	٠١ر
الخطأ (البواقي)	١٤٢٣٠ر٧٨	٣١٦	٤٥ر-		
المجموع الكلي	١٨٣٩٣ر-	٣١٩	٥٧ر٦٦		

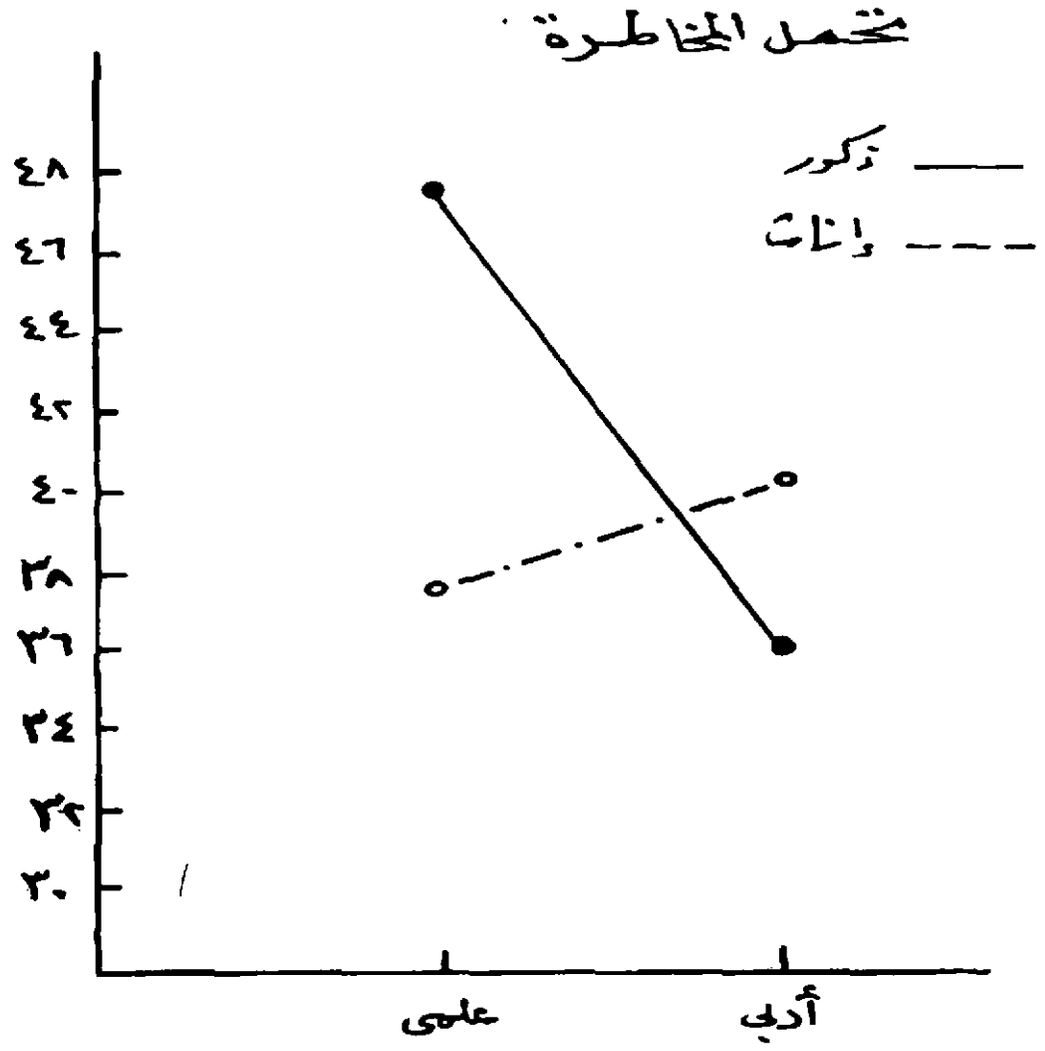

شكل رقم ٣. التفاعل بين الجنس والتخصص.

ويوضح شكل رقم ٣ تمثيلا بيانيا للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي على حب الاستطلاع، وهو يشير إلى أن أعلى متوسطات سمة حب الاستطلاع قد حصل عليها الذكور من التخصص العلمي (م = ٦ر٤٧)، بينما كان متوسط الإناث من القسم العلمي منخفضا (م=١ر٤٢)، ولكن أداء الإناث من القسم الأدبي كان مرتفعا نسبيا (م = ٤٥). وكانت أدنى المتوسطات هي للذكور من القسم الأدبي (م = ٩ر٣٧)، ومن ثم فإن ارتفاع الأداء على فقرات الاختبار الممثلة لسمة حب الاستطلاع يعتمد على كل من الجنس (الذكور) والتخصص الدراسي (العلمي)، بينما أدى تفاعل متغير الجنس

(الذكـور) والتخصـص (الأدبـي) إلى انخفـاض هـذا الأداء إلى حـده الأدنـى بالمقارنـة بالمجموعات الثلاث الأخرى. ولعل ذلك راجع إلى أن حرية الحركة والتنقل التي تكفلها مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا للذكور تبرز في سعيهم إلى التساؤل بجرأة عن كل ما يعن لهم. وتظهر هـذه الخاصية حين تتاح لهؤلاء الذكور فرصة دراسة مقررات ذات طبيعة علمية يشجع محتواها على التساؤل والاستطلاع، خاصة إذا مـا اتبعت في تدريسها إستراتيجيات تقوم على الاستكشاف والتعلم الذاتي.

وقد خلصت كثير من البحوث إلى أن المبدعين مولعون بحب الاستطلاع، ومنها تورانس [٢٣]، ولينجمان [٢٦]، ورودسيب [١١]، وليمان [٩]، وهي بحـوث أشـارت نتائجها إلى أن المبدعين مولعون بالبحث فيما وراء الأشياء وخلالها، بالإضافة إلى بحوث دافيز [٤ ؛ ٢٥]، وروكو [٣٣].

رابعا : أشارت نتائج معالجة البيانات الخاصة بسمة *التخيل* (جدول رقم ٧) إلى عدم وجود تأثير دال للجنس، بينما كـان التأثير دالا للتخصص (عنـد ٠٠٢ر) وللتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي (عند ٠٠١ر).

جدول رقم ٧. ملخص تحليل التباين الثنائي لسمة : التخيل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د٠ح	التباين	ف	الدلالة
الجنس	٣٦ر٤٥	١	٣٦ر٤٥	٦٤ر	غ٠د
التخصص الدراسي	٥٤٠ر٨٠	١	٥٤٠ر٨٠	٩ر٤	٠٠٢ر
الجنس × التخصص	٣٤٤٥ر٣١	١	٣٤٤٥ر٣١	٦٠ر١	٠٠١ر
التباين المفسر	٤٠٢٢ر٥٦	٣	١٣٤٠ر٨٥	٢٣ر٤	٠١ر
الخطأ (البواقي)	١٨١٢١ر٣٣	٣١٦	٥٧ر٣٥		
المجموع الكلي	٢٢١٤٣ر٨٩	٣١٩	٦٩ر٤٢		

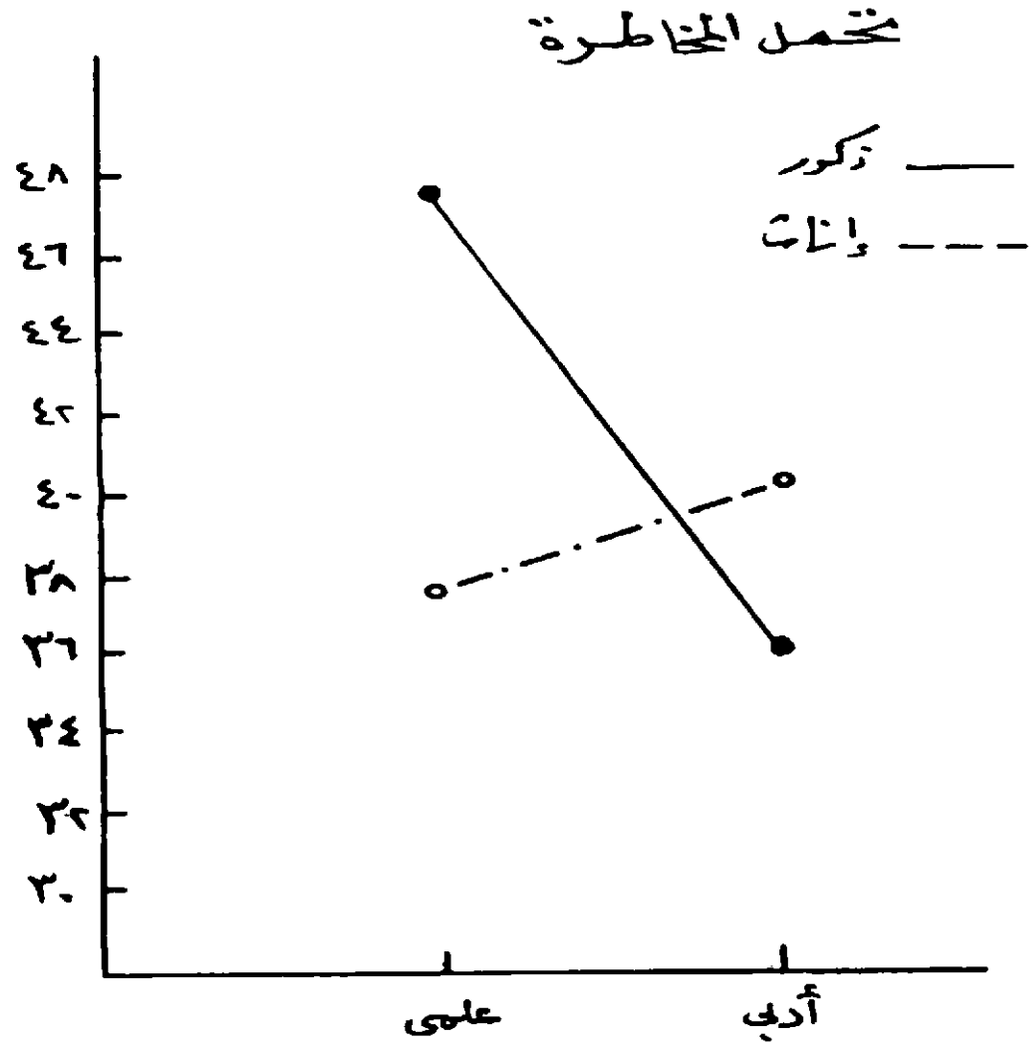

شكل رقم ٤. التفاعل بين الجنس والتخصص.

ويوضح شكل رقم ٤ التمثيل البياني لهذا التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي على سمة التخيل، حيث كانت أعلى المتوسطات في التخيل لدى مجموعة الذكور من القسم العلمي (م = ٣ر٤٨) ، وأقل المتوسطات حصل عليها الذكور من القسم الأدبي (م = ٢ر٣٩)، بينما ارتفع أداء الإناث اللاتي يدرسن مقررات علمية (م = ١ر٤٥)، مما يشير إلى أن تأثير الجنس على سمة التخيل يعتمد على نوع التخصص الدراسي.

وثمة اتفاق بين كثيرين من الباحثين على أن المبدعين خياليوم يستغرقون في أحلام اليقظة (مثل : تورانس [٢٣]، ولينجمان [٢٦])، كما أنهم حدسيون حادو الملاحظة يستخدمون كل الحواس في الملاحظة(مثل : دافيز [٤ ؛ ٢٥]).

خلاصة النتائج ومناقشتها

تشير مجمل النتائج إلى وجود تأثير دال للتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي على سمات الشخصية المهيئة للإبداع موضوع الدراسة : تحمل المخاطرة، والتعقيد ، وحب الاستطلاع ، والتخيل . وقد استخدم الباحث - في التوصل إلى هذه النتائج - تحليل التباين الثنائي في تصميم عاملي ٢×٢ ، حيث اتبع تصميم التأثيرات الثابتة fixed effects من حيث اتباع أسلوب منتظم في انتقاء مستويات العوامل موضوع الدراسة (الجنس / التخصص). بحيث يشمل التحليل جميع هذه المستويات ، لأن الباحث يهتم بدراسة تأثير أحد الجنسين أو كليهما ، وأحد التخصصين الدراسيين أو كليهما على سمات الشخصية موضوع الدراسة. ولا يدخل في اهتمام الباحث هنا التوصل إلى استنتاجات أو استدلالات تتعلق بمجتمعات افتراضية من الأجناس أو التخصصات المختلفة ؛ فكل من هذين العاملين (الجنس- التخصص) ثابت ، ومن ثم فإن النتائج تنطبق على مستويات العوامل المستخدمة فقط.

ونظرا لأن (ف) في التفاعلات الأربعة دالة ، فلا حاجة بنا إلى إجراء مقارنات ثنائية بعدية بين المتوسطات ، لأنه في التصميم العاملي ٢×٢ يمكننا أن نستنتج مباشرة من الفروق بين متوسطي كل معالجتين للمتغير المستقل اتجاه الفروق بين المتوسطين(جدول رقم ٣) ، لأن (ف) في هذه الحالة (أي في حالة المعالجتين) تتطابق تماما مع (ت). ومن هذا الجدول يتضح أن الفروق كانت في صالح مجموعة الذكور/ علمي في السمات الأربع موضوع الدراسة : تحمل المخاطرة (م = ١ر٤٧)، والتعقيد (م = ١ر٤٤)، وحب الاستطلاع (م=٦ر٤٧)، والتخيل (٣ر٤٨).

وقد توافرت أدلة على أن سمات الشخصية موضوع الدراسة الحالية - وهي دافعية في طبيعتها - هي التي تميز - مع غيرها من العوامل - بين المبدعين وغيرهم بشكل أساسي (مثل هيز [٦]). كما أنها تشكل السياق النفسي اللازم لتيسير ظهور الإبداع وتنميته مع توافر الحد الأدنى من المتطلبات الأخرى للإنجاز الإبداعي، وهي قدرات التفكير الإبداعي وأنماط التنشئة الاجتماعية التي تشجع الاستقلال المبكر، والاعتماد على النفس، والمبادأة، وتحمل المخاطرة المحسوبة، وغيرها من السمات التي أشارت نتائج البحوث إلى أنها تميز الشخصية المبدعة وتيسر الإبداع. هذا إلى جانب توفير مناخ عام آمن في المجتمع يشجع الفردية وتقبل الذات ، ويوفر من الإمكانات ما يسمح بزيادة مستوى الطموح لدى الأفراد ، وتبني استراتيجيات تعلم تفريدية وغير تقليدية في المؤسسات التربوية تستثير التفكير والسلوك الإبداعي لدى الأفراد وتساعد على الاكتشاف المبكر لسمات الشخصية المهيئة للإبداع والمرتبطة به لدى التلاميذ ، أو توفير الفرص لدعم هذه السمات.

إن الإبداع ظاهرة معقدة تشمل الشخص المبدع (قدراته العقلية وسماته الشخصية الدافعية)، والسياق النفسي الاجتماعي الذي ينشأ فيه ويؤثر عليه، وهذا هو السبب في تنوع محكات التنبؤ بالسلوك الإبداعي. ومن ثم فلا يمكن الادعاء بأننا قد وصلنا إلى تفسير قدر مناسب من التباين في سمات الشخصية المهيئة للإبداع موضوع الدراسة الحالية بالتفاعل بين عاملين هما : الجنس والتخصص الدراسي، وذلك لتعدد العوامل التي يمكن أن تفسر أكبر قدر من التباين في هذه السمات ، وهو أمر يحتاج دراسات أكثر شمولا وعمقا، ولذلك يتعين النظر إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في ضوء هذا الاعتبار. ولهذا كانت نسبة التباين الذي تم تفسيره بالتفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي في سمات الشخصية موضوع الدراسة ضئيلة (٧ر٣٨٪ من التباين في تحمل المخاطرة ، و٣ر٣٧٪ من التباين في سمة التعقيد، و٦ر٢٢٪ من التباين في سمة حب الاستطلاع ، و٢ر١٨٪ فقط من التباين في سمة التخيل).

وإذا كنا لا نستطيع التحدث عن تعليم سمات الشخصية teaching personality traits، فإنه بمقدورنا توجيه الآباء والمعلمين وكل مؤسسات التطبيع الاجتماعي الأخرى لإثابة وتشجيع تلك السمات التي توافرت أدلة على أنها تيسر السلوك الإبداعي، لأن مجمل مجهودات الباحثين في هذا المجال تشير إلى أن الفرق الرئيس بين الأفراد الذين يملكون قدرات إبداعية وهؤلاء الذين يستخدمون هذه القدرات يكمن في هذه السمات ذات الطبيعة الوجدانية الدافعية affective - motivational التي تهيىء الأفراد إلى التفكير والسلوك بطريقة إبداعية.

المراجـــــع

[١] الصافي ، عبد الله بن طه . *التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق*. جيزان : النادي الأدبي ، تحت الطبع.

[٢] إبراهيم ، عبد الستار. "ثلاثة جوانب من التطور في دراسة الإبداع"، *عالم الفكر*، (١٩٨٥ م)، ٩٤٧ - ٩٨٤.

[٣] Amabile, T.M. *The Social Psychology of Creativity*. N.Y. : Springer - Verlag , 1983.

[٤] Davis, G.A. *Creativity is Forever* 2d ed. Dubuque, Iowa: Kenall / Hunt, 1986.

[٥] عبد الغفار ، عبد السلام. *التفوق العقلي والابتكار*. القاهرة : مكتبة دار النهضة العربية، ١٩٧٧م .

[٦] Hayes, John R. " Cognitive Process in Creativity." Occational paper no. 18, Center for the Study of Writing, Berkeley, CA. Washington, DC.: Office of Educational Research and Improvement, 1990.

[٧] Davis, Gray A. " Portrait of the Creative Person." *Educational - Forum*, 59, No.4 (1995), 423 - 29.

[٨] Milgram, Robert M. " Creativity in Gifted Adolescents: A Review." *Journal for the Education of the Gifted*, 8, No.1(1984). 25-42.

[٩] Lyman , David H. "Being Creative." *Training and Development Journal*, 43, No.4 (1989), 44-49

[١٠] Guilford, J.P. *The Nature of Human Intelligence*. New York : McGraw-Hill, 1967.

[١١] Raudsepp, Eugene. " Profile of the Creative Individuals : Part I." *Creative Computing*. 9, No. 8 (1983), 170-73.

[١٢] السليماني ، محمد حمزة. " دلالات صدق وثبات استبيان الدافع للابتكارية على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينتي مكة المكرمة وجدة - الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية." *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٣٢ (١٩٩٤م)، ٣٤-٤٣ .

[١٣] موسى ، رشاد عبد العزيز ، ومديحة الدسوقي. "دراسة أثر الجنس والعمر على الأصالة." *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٨ (١٩٨٨م) ، ١٠٣ - ١١١ .

[١٤] Ibrahim, A.S. "Sex Differences, Originality and Personality Response Style." *Psychological Reports*, 39, No. 3 (1976), 859 -68.

[١٥] Hussain, M.G. " Creativity and Sex Differences." *Psychological Studies*, 19, No.2 (1974), 127 - 29.

[١٦] علي ، سناء محمد. "الفروق بين الجنسين في الإبداع لدى عينة من مرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر." *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة ، ١ (١٩٩١م) ، ١٦٥ - ١٨٨ .

[١٧] رمزي ، ناهد. "الإبداع وسمات الشخصية لدى الإناث : دراسة تجريبية وعاملية." في : مصطفى تركي ، محرر ، *بحوث في سيكلوجية الشخصية في البلاد العربية*. الكويت : دار الصباح ، ١٩٨٠م، ٢٨٥ - ٣٠٧ .

[١٨] Orieux, Jim, and C. Yewchuk. "Correlates of Creative Performance in High School Students." *Candian Journal of Special Education*, 6, No. 1 (1990), 50-60.

[١٩] إبراهيم ، عبد الستار. *الإنسان وعلم النفس*. عالم المعرفة ، ٨٦. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٧٨ م.

[٢٠] Simonton, D.K. " Creativity, Leadership and Chance." In : R.J. Strenberg, ed. *The Nature of Creativity*, N.Y. : Cambridge University Press, 1988, 386 - 426.

[٢١] عبد الله ، مختار محمد ، وعبد الله الفيصل. *السمات الشخصية للشباب السعودي*. الرياض : مركز البحوث ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩١م.

[٢٢] السيد ، عبد الحليم محمود. *الإبداع والشخصية - دراسة سيكلوجية*. القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٢م.

[٢٣] Torrance, E.P. " Non-test Ways of Identifying the Creatively Gifted." In : J.C. Gowan, J. Khatena and E.P. Torrance, eds. *Creativity: its Educational Implications*. Dubuque, Iowa : Kendall- Hunt, 1981, 165 - 70.

[٢٤] المليجي ، حلمي. *سيكلوجية الابتكار*. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤م.

[٢٥] Davis, G.A. *Creativity is Forever*. 3rd ed. Dubuque, Iowa : Kendall-Hunt, 1992

[٢٦] Lingman, L.S. "Assessing Creativity from a Diagnostic Perspective: The Creative Attribute Profile." Unpublished Ph.D. dissertation, University of Wisconsin, Madison, 1982.

[٢٧] عيسى ، حسن أحمد. " التفكير الابتكاري وعلاقته ببعض سمات الشخصية : دراسة عاملية." رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٨م.

[٢٨] Schaefer, C.E. "The Self Concept of Creative Adolescents." *Journal of* Psychology, 72

(1969), 233-42.

[٢٩] Agarwal, S., and S. Kumari. " Correlational Study of Risk - Taking and Creativity with Special Reference to Sex Differences." *Indian Educational Review*, 17 (1982), 104-10

[٣٠] Roeder, C., et al. "The Secret Ingredients in Gifted Children's Productivity." *Speeches/Meeting Papers*, 150, Huston, Texas, 1982.

[٣١] Roco, Mihaela. "Creative Personalities about Creative Personality in Science." *Revue-Roumaine-de-Psychologie*. 37, No. 1 (1993), 27-36.

[٣٢] Guncer, B., and G. Oral. "Relationship between Creativity and Nonconformity to School Discipline as Perceived by Teachers of Turkish Elementary School Children by Controlling for their Grade and Sex." *Journal of Instructional Psychology*, 20, No. 3 (1993), 208-14.

[٣٣] Sheldon, Kennon M. "Creativity and Self-Determination in Personality." *Creativity Research Journal*, 8, No. 1 (1995), 25-36.

[٣٤] Jarial, Gurpals S. "A Review of Studies on Creativity in Relation to Intelligence, Socioeconomic Status, Sex, Academic Achievement and Values in the Indian Context." *Indian Psychological Review*, 19, No. 3 (1980), 28-34.

[٣٥] Khan, Amir Ali. "Sex and Educational Stream Differences on Verbal Creative Thinking." *Journal of Personality and Clinical Studies*, 10, No. 1-2 (1994), 91-94.

[٣٦] Williams, Frank E. *Classroom Ideas for Encouraging Thinking and Feeling*. Buffalo, N.Y.: D.O.K. Pub., 1969.

[٣٧] صباغ ، إيمان سعد. " مدى فعالية قائمة السمات للشخصية المبتكرة في التعرف على الطالبات المبتكرات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة." رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٧هـ.

The Differences in Personality Traits That Dispose to Creativity Related to the Interaction between Sex and Major in a Sample of Saudi University Students

Abdullah Taha Al-Safi
Associate Professor, Department of Psychology, College of Education, King Saud University, Abha Branch, Abha, Saudi Arabia

Abstract. The study investigates the differences in personality traits that dispose to creativity (risk-taking, complexity, curiosity, and imagination) as measured by a test prepared by the researcher, related to the interaction between sex and major. The sample consisted of Saudi university students (160 males, 160 females). Data were analyzed using a 2- way ANOVA factorial design : 2 (sex : male, female) X2 (major: science, arts). The results showed significant main effects of sex and major and their interaction on risk- taking and complexity. The effect of the interaction of sex and major on curiosity and imagination was also significant. The differences were in favor of male science students in all traits. The results of this study were discussed in terms of the personality theory of creativity.